

العنف في الوسط التعليمي ووسائل الحد منه - الوقاية والعلاج



الدكتور/ إسماعيل بن خليفة^{1*}، الدكتور/ مصطفى منصور²

¹ جامعة الشهيد حمدة لخضر - الوادي، الجزائر

² جامعة الشهيد حمدة لخضر - الوادي، الجزائر

تاريخ الاستلام: 2018/05/18 تاريخ القبول للنشر: 2018/06/22 تاريخ النشر: 2018/06/28

الملخص:

العنف بشكل عام، قضية كبرى، عرفها الإنسان منذ بدء الخليقة، كما أن العنف هو أحد القوى التي تعمل على الهدم أكثر من البناء في تكوين الشخصية الإنسانية ونموها، وهو انفعال تثيره مواقف عديدة، ويؤدي بالفرد إلى ارتكاب أفعال مؤذية في حق ذاته أحيانا وفي حق الآخرين أحيانا أخرى.

وعلى الرغم من أهمية دراسة الباحثين لموضوع العنف في شتى مجالات الحياة، فإن ما يمارس من عنف في مؤسساتنا التعليمية لم ينل الحظ الكافي من الدراسة والتحليل، لتشخيص هذه الظاهرة بشكل دقيق فقد كان التركيز على مظاهر العنف التي يمارسها المربي على المتعلم وهذه زاوية نظر للمشكلة قد يشوبها بعض القصور في استيعاب كل أبعاد الظاهرة حيث يرى " بول فولكي " في قاموسه التربوي أن العنف هو اللجوء غير المشروع إلى القوة وأضاف إليه " أندري لالاند " أن العنف يمكن أن يكون رمزيا بالكلمة العنيفة وخاصة في مرحلة المراهقة التي يمر بها التلاميذ، بصفتها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، يرافقها كثير من التغيرات الجسدية والنفسية والتي تترك آثارها العميقة في شخصية الفرد، وتكيفه مع المؤسسة والمجتمع والبيئة المحيطة به، ويهدف ضمان بيئة سليمة وأمنة تجسد قيم الحوار وتدعم الأساليب المتحضرة في التعبير عن الرأي المخالف تأتي هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية :

- ماهي أهم مظاهر العنف في الوسط التعليمي ؟ وماهي الأسباب التي أدت الى وجود هذه الظاهرة ؟
 - ماهي أهم استراتيجيات الوقاية من هذه الظاهرة ؟ للحد من آثارها السلبية قبل خروجها عن السيطرة.
 - ماهي أساليب العلاج المتاحة للتدخل و الحلول الممكنة لهذه الآفة الاجتماعية التي أحاطت بمدارسنا ؟
- وعلى هذا الأساس سنعرض لقضية العنف في الوسط التعليمي محاولين تقديم مقترحات تساهم في فهم واستيعاب هذه الظاهرة وتحقيق السيطرة عليها داخل مؤسساتنا التعليمية.
- الكلمات المفتاحية : العنف ، الوسط التعليمي، الوقاية ، العلاج

Violence in the educational environment and means of reducing it- Prevention and treatment

Abstract:

Violence, in general, is a major issue that man has known since the beginning of creation. Violence is one of the forces that destroy more than the construction of human personality and growth, an emotion aroused by many situations, And leads the individual to commit harmful acts against himself sometimes and sometimes against others.

Despite the importance of researchers studying the subject of violence in various areas of life, the violence practiced in our educational institutions has not received sufficient study and

analysis to diagnose this phenomenon accurately, the focus was on the manifestations of violence practiced by the educator on the learner and this is a view of the problem may be deficient in some deficiencies in the absorption of all dimensions of the phenomenon.

In his educational dictionary, Paul Volcki argues that violence is the illegal recourse to force. Andre Laland added that violence can be symbolic in a violent word, especially in adolescence, as a transition from childhood to adulthood, accompanied by many Of the physical and psychological changes that have a profound impact on the personality of the individual and its adaptation to the institution, society and the surrounding environment. In order to ensure a safe and secure environment that embodies the values of dialogue and supports civilized methods of expressing dissenting opinion, this study answers the following questions:

- What are the most important manifestations of violence in the school? What are the reasons for this phenomenon?
- What are the most important strategies to prevent this phenomenon? To reduce their negative effects before they are out of control.
- What treatment methods are available for intervention and possible solutions to this social scourge that surrounded our schools?

On this basis, we will present the issue of violence in the educational environment, trying to make proposals that contribute to understand this phenomenon and control it within our educational institutions.

Keywords: violence, education, Prevention, treatment

مقدمة:

يعد العنف في الوسط التعليمي المدرسي من بين الظواهر الاجتماعية المثيرة للقلق ومن بين أهم المشكلات في مدارسنا اليوم، لأنه يهدد صحة الناشئة في المدرسة ويؤثر على مؤسسات التعليم التي تقوم بعبء التنشئة الاجتماعية والنهوض المجتمعي. وتتجلى هذه الظاهرة في أنماط سلوكية مختلفة سواء مع الأقران أو المدرسين أو بالتعدي على ممتلكات المدرسة، ويترتب على العنف الكثير من الآثار السيئة في المدارس، ولا تقتصر هذه الآثار على الضرر الجسدي والنفسي للطلاب فقط بل تؤدي إلى إرباك العملية التعليمية برمتها و تقف حجر عثرة أمام تحقيق الأهداف النبيلة للمدرسة.

وقد بدأ الاهتمام العالمي بظاهرة العنف في الوسط المدرسي على مستوى الباحثين في الصحة النفسية وعلى مستوى المنظمات غير الحكومية في الحقبة الأخيرة في التزايد وذلك نتيجة لتطور الوعي النفسي والاجتماعي بأهمية مرحلة الطفولة وضرورة توفير المناخ النفسي والتربوي المناسبين لنمو الأطفال نموا سليما لما لهذه المرحلة من أثر واضح على شخصية الطفل في المستقبل، بالإضافة إلى قيام الأمم المتحدة بصياغة اتفاقيات عالمية تدعو إلى حماية الأطفال من جميع أشكال الإساءة والاستغلال والعنف التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال ، وعليه فإن دراسة العنف في الوسط المدرسي لا بد أن تقودنا إلى طرح التساؤلات التالية :

ماهي ماهية العنف المدرسي؟ وماهي العوامل المنبئة بالعنف؟ وماهي آثاره على الناشئة في المدرسة وما أهم استراتيجيات الوقاية منه في الوسط المدرسي؟ وكيف يمكن القيام بالتدخل العلاجي الفعال للحد من آثار العنف المدمرة والسيطرة عليه؟ وللإجابة على هذه التساؤلات تأتي هذه الدراسة التحليلية وذلك من أجل الاسهام في تكوين جو دراسي آمن ومدرسة فعالة تتحقق فيها العملية التعليمية التعلمية الصحيحة وتمارس فيها التنشئة الاجتماعية السليمة المنوطة بها.

1 تعريف العنف:

1-1- المعنى اللغوي للعنف: كلمة عنف في اللغة العربية من الجذر (ع-ن-ف) وهو قلة الرفق، وهو (عنيف) إذا لم يكن رفيقا في أمره. والتعنيف : هو التعيير واللوم والتوبيخ والتقريع ،وعليه تشير كلمة "عنف" إلى كل سلوك يتضمن معاني

الشدة والقسوة و التوبيخ وعلى هذا الاساس فإن العنف قد يكون فعليا او قوليا (حسين توفيق ابراهيم، 1990، ص41).

1-2- من معاني العنف الاجتماعية: هو الإكراه أو استخدام الضغط أو القوة استخداما إما غير مشروع أو غير متطابق مع القانون و من شأنه التأثير على إرادة فرد أو مجموعة من الافراد. (حسين توفيق ابراهيم، 1990، ص42)

1-3- المعنى القانوني للعنف: هو القوة المادية و الارغام البدني أو الاكراه البدني، واستعمال القوة بغير حق ويشير اللفظ الى كل ما هو شديد و غير عادي وبالعلة. (احسن بوسقيعة، ب س، ص49)

1-4- تعريف العنف كظاهرة: قد نظر للعنف كظواهر اجتماعية تتكون من عدد من أفعال مجموعة من الفاعلين ، تحدث في محيط وتكون لها درجة الاستمرارية بحيث تحتل فترة زمنية معينة.

1-5- تعريف العنف كمرض: يعد العنف مرضا إجتماعي أكثر من كونه جريمة ومن ثم لابد من البحث عن أسبابه بغية معالجته فظاهرة العنف تعد عرضا مرضيا أو رسالة إنذار للمجتمع ولعرفة دوافعها الكامنة في شخصية الفرد العنيف أو المتطرف وكذلك بواعثها الاجتماعية. (عبد الرحمان عيسوي ، ب ت ، ص154)

2- العنف في الوسط المدرسي المفهوم والتطور:

لقد تطور مصطلح العنف المدرسي خلال العقد الماضي، حيث عرف بصورة مبدئية بأنه مفهوم مركب يتضمن سلوكا إجراميا أو عدوانيا معا في المدرسة موجه الى الاشخاص أو الممتلكات مما يعوق التنمية وعملية التعلم ويشكل ضررا على المناخ المدرسي، الامر الذي يجعل المدرسة لا تقوم بدورها العلمي كمنظمة تعليمية.

وقد وجد الباحثون صعوبة في وضع تعريف شامل له يشتمل على الاشكال المنتشرة في المدارس، حيث إتجه البعض الى تعريف العنف المدرسي بوجه عام على أنه التهديد أو استخدام القوة البدنية مع القصد في إحداث الاصابة البدنية أو تخويف شخص آخر (Elliott et al, 1998, p, 13-14)، كما عرف العنف المدرسي على أنه استخدام القوة ضد الآخرين مما يحدث الضرر (Champion, 1997, p128).

ويؤكد هنري (Henry, 2000) على أن معظم التعريفات التي شملت العنف داخل المدرسة قد اهملت العنف في العمليات الاجتماعية والذي ينتج عنه ضرر اجتماعي منظم، لذي عرف العنف على أنه ممارسة السيطرة على الآخرين في جميع النواحي المتصلة بالدراسة حيث يقوم به فرد أو هيئة بحرمان الواقعين تحت السيطرة من حقهم الانساني في أن يكونوا مختلفين وذلك عن طريق تقليل ما لديهم أو الوقوف في وجه ما يطمحون إليه (Henry, 2000, p16-30). و يرى القيسي (2004) أن العنف المدرسي هو ممارسة القوة والاكره أو التهديد ضد الطلبة عن قصد من قبل معلمهم، او الادارة، او زملائهم في المدرسة بهدف الحاق الضرر أو الايحاء به وقد يكون الأذى جسميا أو لفظيا مثل السخرية والاستهزاء من الفرد، وسماع الكلمات البذيئة، وفرض الآراء بالقوة العضلية. (القيسي، 2004، ص28)

ويمكن أن نخلص بأن العنف المدرسي يجب قياسه من قبل الخبراء، فمفهوم العنف المدرسي يستعمل لوصف مجموعة من الأفعال والأحداث والسلوكيات ولكنهم لم يحققوا إجماعا حول طبيعة ومجال العنف المدرسي ، فهناك من يرى أن العنف المدرسي يجب قياسه من خلال جميع السلوكيات العدوانية التي تحدث في المدرسة، بينما يرى آخرون أن قياسه يتم من خلال السلوكيات التي تؤدي الى إعتقال وجروح فقط (احمد حويطي، 2004، ص235).

وقد عانت الكثير من المجتمعات من ظاهرة العنف المدرسي، ففي الولايات المتحدة الامريكية يتغيب 8% من الطلاب عن مدارسهم شهريا بسبب الخوف من تعرضهم للعنف من قبل أقرانهم، كما يتعرض للعنف أكثر من ربع مليون طالب شهريا ويواجه (12500) معلم تهديدات باستخدام العنف كما أن 60% من طلبة المرحلة الثانوية يملكون أسلحة أو قاموا بإطلاق النار على شخص ما (عويدات، 1997، ص112).

كما توصلت الجمعية النفسية الأمريكية من خلال احصائية لها عام (2001) أن المعلمين محاطون بالعنف والقسوة، وأن ما يقارب 3 ملايين حالة عنف تحدث في المدارس في السنة الواحدة أي ما يعادل 16 ألف حالة عنف في اليوم (الشهري، 2009، ص 3-4).

أما على مستوى الجزائر فقد قامت المنظمة العالمية للصحة والمرصد الجوهري للصحة بقسنطينة (2002) بإعداد دراسة مشتركة بينهما على عينة عشوائية من التلاميذ مقدره بـ (1941) تلميذ في 20 مؤسسة تربوية بولاية قسنطينة حيث أسفرت نتائجها على ما نسبته 38% من أفراد العينة تعرضوا للعنف.

كما تؤكد نتائج دراسة أجرتها مفتشية أكاديمية الجزائر العاصمة سنة (2000) على عينة قدرها (7000) تلميذ في 150 مؤسسة تربوية بين متوسطات وثانويات على تفشي العنف المدرسي، حيث كشفت النتائج أن (80%) من العنف المدرسي هو عنف لفظي أما (20%) تتعلق بعنف مادي بين التلاميذ والمعلمين. (عبدي سميرة، 2011، ص 29)

ولكن مع كل ما تقدم من دراسات يرى "كراون و مندلر" أنه لا ينبغي أن نتصور أن معظم الطلاب بالمدارس يتسمون بالعنف المدرسي حيث نجد أن 80% من الطلاب نادرا ما يقومون بتعدي القواعد، لكن يوجد 15% منهم يتعدون القواعد على أساس منظم عن طريق رفضهم قواعد الفصل المدرسي ومقاومة الضوابط وهؤلاء الطلاب يحدثون فوضى تؤثر على نظام التعليم، أما 5% فهم يكونون في تعدي دائم للقواعد والقوانين وهم الأكثر ميلا لارتكاب أفعال عنف داخل المدرسة وخارجها (Crown & Mendler, 1988, p27)

3- الاتجاهات النظرية المفسرة للعنف:

1-3- النظرية الوراثية: يرى "علماء الوراثة أن هناك صفات أساسية في الفرد تأتي من أبويه وأجداده عن طريق الوراثة، فينتقل السلوك الجانح عن طريقها فالأطفال كما يشبهون آبائهم من الناحية الجسمية والعقلية فإنهم يشبهونهم سلوكيا وعاطفيا وذلك ما بينته الدراسات التي أقيمت على التوائم المتماثلة (معتز سيد عبد الله، 2005، ص 21).

2-3- نظرية التعلم الاجتماعي: يرى "البيرت باندورا" أن العنف سلوك متعلم من المجتمع ويؤكد على التفاعل بين الأشخاص والبيئة، فحسب هذه النظرية فإن الفرد يكتسب العنف بالتعلم والتقليد من البيئة المحيطة به، سواء في الأسرة أو المدرسة أو غيرهما (الطيار، 2009، ص 90).

3-3- النظرية المعرفية: يركز هذا الاتجاه حول الكيفية التي يدرك بها العقل البشري وقائع واحداث معينة في المجال الإدراكي أو الحيز الحيوي للإنسان كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاساتها وكيف تتحول هذه المشاعر إلى إدراك داخلي يقود صاحبه إلى ممارسة السلوك العدواني (الشهري، 2009، ص 18).

4-3- نظرية التحليل النفسي: أكد علماء هذا الاتجاه على أثر الغريزة والعواطف والاختلالات التي تحدث داخل الإنسان في بروز السلوكيات الشاذة والمنحرفة فضلا عن العقد النفسية والأمراض النفسية المختلفة وأثرها في ذلك، وفسر التحليليون السلوك العنيف على أنه سلوك فردي يهدف لإبعاد الألم، والحصول على اللذة أو الدفاع عن الذات حتى وإن كان على حساب الآخرين، وهذا مرتبط باستعداد فطري غريزي يولد مع الفرد ويتشعب اجتماعيا. (غانم، 2004، ص 165)

5-3- نظرية الإحباط-عدوان: تفترض هذه النظرية أن السلوك العدواني ينبثق من مثير واقعي داخلي لإيذاء أو ضرر الآخرين وهذا المثير هو الإحباط والذي يثير الدافعية القوية للاستجابات والسلوكيات العدوانية وقد أكد "ميلر و دولارد" العلاقة السببية "إحباط-عدوان" (عبود، 1994، ص 112) وتختلف شدة السلوك العنيف باختلاف كمية الإحباط الذي يواجه الفرد في الحياة اليومية. (العقاد، 2001، ص 43)

4- العوامل المساعدة على ظاهرة العنف المدرسي:

إن العوامل المساعدة على العنف في الوسط المدرسي متعددة ومعقدة ومتداخلة ولكن هناك بعض العوامل التي تسهم بدرجة أكبر من غيرها في إحداث السلوك العنيف وعليه سنركز على أهم العوامل التي تسهم في رفع درجة العنف في المجتمع المدرسي.

4-1- العوامل الفردية: وهي عوامل ترتبط بالطالب ذاته وبطبيعته البيولوجية، ومما لا شك فيه أن مرحلة الانتقال من التعليم المتوسط إلى التعليم الثانوي تتزامن مع مرحلة المراهقة وهي مرحلة التغيرات في مختلف الجوانب، عقلية، فيزيولوجية، انفعالية، مما يؤدي إلى ظهور مشاكل سلوكية، وتشير بعض الدراسات إلى أن البناء النفسي الانفعالي وخصائص الشخصية لديه، حيث أنه من بين هذه الخصائص الاندفاعية ما يولد السلوك العنيف خاصة مرحلة المراهقة (طه عبد العظيم، 2007، ص 265).

كما أن شعور التلميذ بالإحباط في المدرسة يولد لديه شعورا بالغضب والانفعال مما يؤدي به إلى ممارسة سلوك عنيف سواء على ذاته أو على الآخرين، ضنا منه أن سلوك العنف يفرغ ضغوطه وتوتراته (الصرايرة، 2009، ص 140).

4-2- العوامل الاجتماعية:

4-2-1- التنشئة الأسرية: تعتبر الأسرة أحد أهم الحواضن للتنشئة الاجتماعية وهي مصدر القيم التي ينشأ عليها الطفل وهذه الأخيرة هي التي تحدد للطفل السلوك المرغوب فيه والسلوك غير المحبب (غانم، 2000، ص 110).

وقد اهتم الكثير من الباحثين بالأسرة لما لها من دور مؤثر وفعال في الانحراف والسلوك العنيف ففي دراسة لـ "شوماكاي" حول الوضع الأسري لمجموعة من المنحرفين عددها (8278) من منطقة الإقامة والسكن نفسها وجد أن 42.1% من المنحرفين جاؤوا من أسر متصدعة بالمقارنة بـ 37.1% من غير المنحرفين (رمضان، 2001، ص 85).

لذلك فالأسرة التي تنعدم فيها القيم الأخلاقية والقنوة الحسنة تصبح بيئة مناسبة للظواهر السلبية كالانحراف والتشرد والسلوك العدواني وذلك لانعدام المعايير والأسس التي تدعم كيان وبنية الأسرة المتماسكة التي تسودها قيم التسامح والأخلاق وتنتج أفرادا أسوياء (عبد المنعم، 1996، ص 121).

4-2-2- المدرسة: إن المدرسة قد تكون سببا من أسباب التمرد والعصيان من الطلاب، حيث قيود النظام المدرسي وسلطة أوامر المدرسين والمدرء ومن شأن ذلك شعور الطلاب بالخضوع والاستسلام والنقص وسلطة لا تقبل النقاش وخاصة في مرحلة المراهقة التي يتأكد فيها إثبات الذات والرغبة في التمرد والعصيان (منصور وآخرون، 1996، ص 75).

4-2-3- جماعة الرفاق: إن لجماعة الرفاق أثر كبير على سلوك الفرد وخاصة في مرحلة المراهقة فالأفراد هذه الجماعة نفس الحاجات والأفكار والقيم والرغبات وفيها يستطيع المراهق إثبات ذاته ويشعر بالأمان، لذلك فهو يقلد أفرادها ويسايرهم في تصرفاتهم وسلوكياتهم، وعليه فقد يتخذ الفرد سلوكا عدوانيا إذا كانت ثلة الأصدقاء منحرفة (عبود، 1994، ص 150).

4-2-4- وسائل الاعلام والاتصال: يرى "الأسدي" أن وسائل الاعلام تعد مرتعا خصبا لأخبار العنف والجريمة والقتل حيث بلغت نسبة هذه الأحداث (75%) من المادة الاخبارية، كما أثبتت الكثير من الدراسات أن المشاهدين يتفاعلون بصورة انفعالية مع تصرفات الأبطال على الشاشة بل ويحاولون تقليد حركات وتصرفات ما يشاهدونه، لدى فإن مشاهدة العنف المتلفز تقوي نزعة العنف لدى الأطفال، كما أن الانترنت يمكن أن تكون مساعدة على العنف كما حدث للطالب الألماني الذي قتل سبعة من معلميه وزملائه في مدينة "أيرفورت الألمانية" متأثرا في ذلك بلعبة على الانترنت تمثل قتل الإرهابيين وكلما زاد عدد القتلى أثبت اللاعب مهاراته الفائقة (حجازي، 2007).

4-2- العوامل الاقتصادية: لقد أثبتت مجموعة من الدراسات أن المراهقين الذين يعيشون في المستوى الاقتصادي المنخفض أكثر عدوانية من المراهقين ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع، فقد وجد كلا من "سيرز وماكوبي ولفين" أن المراهقين في الطبقات المتوسطة أكثر عدوانية من أقرانهم في الطبقات المرتفعة، وهذا ما أكدته أيضا دراسة "نجوى

شعبان "بإثباتها في دراستها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع ونظرائهم ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض في بعض مظاهر السلوك العنيف(عريشي، 2004، ص30).

5- أسباب العنف في الوسط المدرسي:

5-1-سلطوية المجتمع المدرسي:

تؤدي النزعة السلطوية في مجتمع المدرسة الى نشوء جيل غير قادر على مواجهة مشكلاته الامر الذي يؤدي الى شيوع الاحباط و العلل النفسية التي تقود الى السلوكيات العنيفة، فحتى تستطيع المدرسة ان تقوم بدورها التعليمي والتربوي فإنها تفرض مجموعة من القواعد والنظم فإذا تجاوزت المدرسة الحد المعقول في فرض القواعد والتعليمات وفرضت أسلوبا صارما لا يتفق والحد الطبيعي للأمور فان ذلك قد يؤدي إلى نفور الطلاب من المدرسة (الطخيس، 1993).

وتؤكد دراسة أجراها الفريق التقي لمركز التوجيه بغرداية في (2000-2001) ضعف القدرات الادارية لدى مديري المدارس وعدم توفر الجو المؤدي الى السلوك السوي وغياب التناعم بين الادارة والمدرس والطالب وهي مظاهر متعددة لتربية العنف المدرسي تمتد الى معظم جوانب العمل التربوي(نادية زقاي وآخر، 2003، ص59).

5-2-أسباب بيداغوجية:

5-2-1- المنهج الدراسي: تعتبر المناهج الدراسية مصدرا خصباً من مصادر العنف المعنوي حيث يتم الاكتفاء بترجمتها بعد استيرادها، ثم فرضها بطريقة تعسفية على الطلاب رغماً عنها لا تلبي احتياجات المتعلمين ولا تلائم استعداداتهم و تفرض كذلك على المدرسين مما يقلل من حماسهم لتطبيقها ويضعف رضاهم عن مهنتهم.

5-2-2- التلقين كأداة أساسية في التعليم: كثيراً ما يمارس التلقين من خلال علاقة تسلطية، حيث سلطة المعلم لا تناقش وعلى الطالب ان يطيع ويمتثل حيث لا شيء بضمن امثاله مما يولد أوجه عديدة من السلوك العنيف.

5-3- أسباب تعود الى المدرسين: إن استخلاف المعلمين الذين يكثرون من الغياب بمدرسين آخرين يؤدي الى فقدان الانسجام التربوي بين التلاميذ ومدرسيهم مما يساعد على زيادة الفوضى والتمرد داخل المدرسة، بالإضافة الى بعض السلوكيات غير المسؤولة من بعض المدرسين.

5-4- أسباب تعود الى التلاميذ: كطبيعة التنشئة الاجتماعية للطالب ووقوعه تحت تأثير المخدرات والاحساس بالظلم والتعويض عن الفشل والاختلاط برفاق السوء والتأثر بأفلام و مسلسلات العنف.

5-5- أسباب تنظيمية: ومنها غياب الردع في حالة وقوع تجاوزات وعدم التعاون والتنسيق بين جمعيات أولياء التلاميذ وإدارة المؤسسة.

5-6- أسباب قانونية: تتمثل في عدم وجود قوانين ولوائح واضحة تحكم عمل المؤسسات التربوية والافتقار الى انظمة تعالج مسائل الخلاف بين الاطراف الفاعلة في المؤسسة التربوية (المدرسون-التلاميذ- الادارة).

5-7- أسباب أمنية: عدم وجود رجال أمن المؤسسة التربوية أو نقص كفاءتهم أو عدم كفايتهم مقارنة بحجم المؤسسة وعدد تلاميذها.

5-8- أسباب تعود إلى وسائل الاعلام: تلعب وسائل الاعلام وخاصة المرئية دورا سلبيا بنشرها ثقافة العنف من خلال البرامج التي تبثها يوميا حيث تؤدي الى تشكيل خلفية للعنف واللاتسامح لدى التلاميذ. (حويقي، 2004، ص247)

6- مظاهر العنف المدرسي:

تتجلى مظاهر العنف في الوسط المدرسي في العديد من الاشكال والمظاهر السلوكية ومنها:

1. إحداث فوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.

2. التهريج في الصف.

3. الاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم.

4. العناد والتحدي.
 5. التدافع الحاد بين التلاميذ أثناء الخروج من قاعة الصف.
 6. الإهانات والحركات التي يقوب بها التلاميذ.
 7. تخريب اثاث المدرسة ومقاعدھا والجدران ودورات المياه.
 8. إشهار السلاح الأبيض أو التهديد باستخدامه أو حتى استعماله.
 - 9- استخدام المفرقات النارية داخل المدرسة وخارجھا.
 10. الإهمال المتعمد لنصائح وتعليمات المعلم أثناء الشرح.
 - 11 عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح.
 - 12 استعمال ألفاظ بذيئة وإحداث أصوات مزعجة في الصف.
 - 13 الاعتداء على الزملاء.
 - 14 الخروج المتكرر من الصف دون استئذان.
 - 15- التحدث بصوت مرتفع. (الفسفوس، 2006، ص18)
- 7- الآثار الناجمة عن العنف في الوسط المدرسي:
- لقد أثبتت العديد من الأبحاث بأن هناك آثار لعملية الاعتداءات على الأطفال أو ممارسة العنف عليهم على أدائهم الاجتماعي والسلوكي والانفعالي وفي مجال تعلمهم.
- 7-1- آثار في المجال السلوكي:
- عدم المبالاة.
 - عصبية زائدة ومخاوف غير مبررة.
 - مشاكل انضباط.
 - تشتت الانتباه وعدم قدرة على التركيز.
 - الكذب والسرقة.
 - القيام بسلوكيات ضارة مثل تناول المخدرات ومحاولات الانتحار.
 - تحطيم اثاث وممتلكات المدرسة وإشعال النيران.
 - عنف كلامي غير مبرر.
- 7-2- آثار في المجال التعليمي:
- هبوط في التحصيل الدراسي.
 - تأخر عن المدرسة وغيابات متكررة.
 - عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية.
 - التسرب من المدرسة بشكل دائم أو متكرر.
- 7-3- آثار في المجال الاجتماعي:
- الانزالية عن الناس وقطع العلاقات مع الآخرين.
 - عدم المشاركة في نشاطات جماعية.
 - العدوانية تجاه الآخرين وتعطيل سير النشاطات الجماعية.

4-7- آثار في المجال الانفعالي:

- انخفاض الثقة بالنفس.
- الاكتئاب و التوتر الدائم.
- ردود فعل سريعة الهجومية و الدفاعية في المواقف.
- مازوشية تجاه الذات.
- شعور بالخوف و عدم الامان.
- عدم الهدوء و الاستقرار النفسي. (كامل عمران، 2004)

8- استراتيجيات الوقاية من العنف المدرسي

للقاية من العنف في الوسط المدرسي يجب التصدي للعوامل المؤدية إليه و معالجتها بصورة علمية مدروسة و يجب أن تركز الجهود الوقائية على مرحلتى الطفولة و المراهقة نظرا لكون السلوك العنيف يتكون في غالبيته من خلال عملية تطويرية تبدأ عادة في مراحل الطفولة المبكرة. (عبد الجليل، 2000، ص 261)

وعليه سنتعرف على بعض الاستراتيجيات المعتمدة في الوقاية من العنف المدرسي، ولهذا الغرض وجدت عدة برامج تستخدم في مساعدة الطلاب و التلاميذ على خفض العنف في المدرسة منها:

8-1 طريقة الزي الرسمي Uniform: تعتبر أول طريقة وقائية طبقت في بعض المدارس في المجتمع الأمريكي وهذه طريقة مبنية على فكرة أن توحيد الزي المدرسي يساعد على خلق بيئة تعلم ملائمة و يحسن من اتجاهات الطلاب حول الانضباط ، و لكن سرعان ما واجهت هذه الطريقة كثير من الانتقادات والعيوب، بحيث أنها تقلل من إمكانية ملاحظة المدرسين للطلاب العدوانيين و كذلك يكون من الصعب التعرف على الطلاب الذين يتعاطون المخدرات أو الذين يعانون الإهمال في المنزل و هذا يعوق من قدرة المدرسين و الإدارة المدرسية على التدخل لحل المشكلة لدى الطلاب قبل أن تصبح خطيرة.

8-2 برنامج التسامح الصفري Zéro Tolérance: و هو مصطلح معروف في النظام التربوي الأمريكي، و هذا البرنامج يعني امتناع إدارة المدرسة عن التسامح ببساطة مع الطلاب المتمردين على قوانين ولوائح المدرسة وبناء على هذا يحق للمدرسة طرد كل طالب يحمل معه سلاح سواء كان مسدسا أو سكيناً إلى المدرسة، ولقد ترتب عن تطبيق هذا البرنامج زيادة في معدلات طرد الطلاب من المدرسة دون دليل على أن هذا الطرد أو الحرمان يكون فعالاً في تغيير سلوك الطالب أو تحسين الأمن في المدرسة الأمر الذي زاد من ارتفاع معدلات التسرب المدرسي.

8-3 برنامج الحرم المدرسي المسدود Closed school campus: ويعتبر برنامج مراقبة تشارك المدرسة فيه بدور فعال، وهو يتطلب من الطالب أن يبقى في المدرسة أثناء اليوم الدراسي على أن يسمح فقط لبعض الطلاب بالمغادرة بناء على طلب مكتوب من ولي الأمر، وعلى كل داخل للمدرسة أن يسجل اسمه والهدف من كل هذه الإجراءات هو توفير بيئة مدرسية آمنة تساعد على خفض العنف بها.

8-4 برنامج التدريب على إدارة الغضب وحل المشكلات: وهو يقوم على تدريب الطلاب على التحكم في حالات الغضب فينخفض سلوك العنف لديهم سواء في المنزل أو الفصل الدراسي ، فإدارة الغضب له تأثير إيجابي ، فعن طريقة التدريب هذه يتمكن الطلاب من التحكم في غضبهم عند مواجهة الصراع وتنمي قدرتهم على فهم وإدراك اتجاهات الآخرين ووضع نفسه في مكان الآخرين وفاعلية هذا البرنامج تعتمد على عدد الجلسات التي تعطى للطلاب فكلما كان عدد الجلسات 12 جلسة فأكثر كلما أدى ذلك إلى حدوث تغير في عدوانية الطلاب ، وتستعمل عدة فنيات مثل التدريب على الاسترخاء وإيقاف التفكير والمناقشة الجماعية ولعب الدور ونمذجة السلوك الملائم ويتضمن التدريب على حل المشكلة عدة خطوات وهي تنحصر في تحديد المشكلة ثم توليد الحلول البديلة ودراسة نتائج كل حل ثم اختبار الاستجابة الفعالة وتقويم نتائج هذه الاستجابة.

5-8 برنامج التدريب على حلل الصراع: وهي تستهدف تعليم الطلاب أساليب فعّالة للتعامل مع الصراعات البينشخصية والتغلب عليها و الوصول إلى حلول ملائمة لهذه الصراعات و تستخدم هذه البرامج أساليب التفاوض والوساطة والإقناع واتخاذ القرارات لإيجاد الحلول الايجابية لصراعاتهم وذلك باستخدام الأنشطة المتضمنة في المنهج المدرسي وعن طريق تدريب المدرسين لحل الصراعات التي تنشأ بين الطلاب داخل الفصل.

6-8 التدريب على المهارات المعرفية:و تستهدف مقاومة الأفكار الخاطئة واللاعقلانية التي تدفع ببعض الطلاب إلى العنف ،و يتضمن التفكير الخاطئ الاستنتاجات الاعباطية التي لا تعتمد على أسس منطقية ،فهذه الاستراتيجيات المعرفية تركز على الأفكار التي يعطيها الطلاب للبيئة التربوية التي يتفاعلون في سياقها ،التي تكمن وراء سلوك العنف لدى الطلاب .

7-8 استراتيجيات التشجيع على التفكير البديل:و هي تستهدف مساعدة أطفال المدرسة الابتدائية على فهم مشاعرهم وتحمل الإحباط و العمل على حل صراعاتهم بطرق بناءة وتفسير المثيرات الاجتماعية بطريقة ايجابية والتواصل فيما بينهم بشكل ناجح ،فالتدخلات المعرفية تحاول خفض السلوكيات غير المرغوب فيها كالعنف والعدوان عن طريق تغيير العمليات المعرفية الاجتماعية غير المقبولة التي تدعم سلوك العنف لدى الطلاب.

8-8 برامج وساطة الأقران: والتي تستهدف التدريب على تكوين فريق من القادة Leaders وتتحدد مهمة هؤلاء القادة في مساعدة الطلاب على وضع نهاية للصراعات بينهم ، فهي تتضمن أن يقوم فريق من الطلاب بدور الوساطة عند حدوث خلافات وصراعات بين الأقران داخل المدرسة وأن يتعاونوا على إيجاد الحلول المناسبة لهذه الصراعات وبالتالي يتعلم الطلاب مهارات حل الصراع ،وهذه البرامج تشجع الطلاب على بناء علاقات ايجابية اجتماعية مع الأقران وتساعدهم على التعاون والفهم المتبادل والتواصل والمشاركة الوجدانية للآخرين.

9-8 برنامج/ اولويس/Olweus 1983: و الذي يستهدف خفض سلوك المشاغبة من خلال تغيير الاعتقادات التي تدعم سلوك المشاغبة ومن خلال محاولة التقليل من الفوائد والمكاسب التي يحصل عليها المشاغب من وراء سلوكه ولقد طبق في عدد من المدارس الابتدائية والمتوسطة و الثانوية في النرويج وثبتت فعاليتها في خفض مشكلات المشاغبة بنسبة كبيرة،ويشتمل على ثلاثة مستويات وهي: التدخل على مستوى المدرسة بإجراء مسح شامل عن مشكلة المشاغبة وزيادة مراقبة سلوك التلاميذ وتدريب المدرسين على الوعي بالأطفال المشاغبين، كما تتضمن التدخل على مستوى الفصل ويتمثل ذلك في بناء قواعد ومعايير تكون ضد المشاغبة وعقد اجتماعات للآباء لمناقشة هذه المشكلة، وأخيرا تدخل على مستوى الفرد ويتضمن مناقشة الطلاب المشاغبين والوقوف على الأسباب الكامنة وراء سلوكهم المشاغب وكذلك مناقشة الطلاب الضحايا وهكذا فان برامج الوقاية من المشاغبة تكون فعّالة في خفض سلوك العنف بالمدرسة وتحسين المناخ المدرسي.

و هناك برامج إرشادية خصصت للحد من العنف داخل المدارس مثل برنامج (قوة المواجهة) الذي أعده "لوكمان" G.Lochman 1992 بهدف مساعدة الطلاب العدوانيين على مواجهة إحباطاتهم والتدريب على حل الصراعات بطريقة إيجابية دون اللجوء إلى المشاجرة، وقد تبنت جامعة دوك DUKE هذا البرنامج في خفض العنف. (طه عبد العظيم، 2007 ص 315-324)

وترى الباحثة " فتيحة مهدي " من جامعة "تيزي وزو" أنه بالنسبة للجزائر فالمؤسسات التعليمية ،وعلى مستوى المتوسطات والثانويات تعتمد ما يعرف بلائحة النظام الداخلي للمؤسسة ،وهي على شكل عقد أخلاقي يلتزم بموجبه التلميذ باحترام القوانين الداخلية للمؤسسة، ومنها التخلي عن مظاهر وسلوكيات الشغب والعنف، وهو عقد يعرض التلميذ إلى عقوبات مختلفة في حالة الإخلال به .

ومعظم هذه البرامج والاستراتيجيات تتطلب تظافر الجهود بين إدارة المدرسة والمدرسين، والتلاميذ والطلاب وأسرهم و حتى المجتمع لتعطي النتائج المرجوة منها.

9- أساليب التدخل لعلاج العنف في الوسط المدرسي:

هناك العديد من التدابير العلاجية التي تستخدم في مساعدة المرهقين على خفض درجة العنف في المدرسة وليس من السهل القضاء على هذه الظاهرة وانما من خلال تطبيق الارشادات الطبية و التوعية الاجتماعية والثقافية المتواصلة يمكن التوصل الى مرحلة يتضاءل فيها العنف المدرسي و نستطيع التحكم فيه والسيطرة على آثاره المدمرة (الاسدي، ب س، ص20)، وفيما يلي تصور للتدخل العلاجي الشامل يمكن تطبيقه في الجزائر.

9-1 التدخل العلاجي على مستوى المدرسة : ويتضمن تحديد مشكلة العنف المدرسي من خلال لجنة من المدرسين النشطين والأخصائيين النفسيين والإداريين ، ومناقشة هذه المشكلات من أجل المكافحة. وكذلك زيادة الإشراف على المواقع التي تزداد بها مظاهر العنف في المدرسة. كما يشمل التدخل تطوير قواعد المدرسة وعقوباتها ضد العنف.

9-2 التدخل العلاجي على مستوى حجرة الدراسة : ويتم فيه إجراء مقابلات دورية ومنتظمة داخل حجرة الدراسة يشترك فيها التلاميذ والمعلمون من أجل مناقشة منعوقف العنف المدرسي، ويتم ذلك من خلال العلاج النفسي الجمعي.

9-3 التدخل العلاجي على مستوى الفرد : وفيه يتم التدخل العلاجي المباشر والفوري للفرد من خلال المرشدين النفسيين في المدرسة أو المتخصصين في الصحة النفسية ، باستخدام الاستراتيجيات ذات الجدوى في العنف المدرسي. ومحاولة اشتراك آباء الأفراد الذين يتسمون بالسلوك العنيف وكذلك الضحايا في عملية التدخل، ويتم استخدام العلاج النفسي والسلوكي بصورة فردية مع الحالات المستعصية والعلاج الجمعي مع الأقل حدة.

9-4 الأنشطة المجتمعية : ويتم ذلك من خلال عقد اجتماعات للأفراد البارزين في المجتمع لمناقشة برنامج المدرسة والمشكلات المرتبطة بالعنف وتشجيع وسائل الإعلام لتغطية مجهودات المدرسة. كما يتم أيضاً اشتراك أفراد المجتمع في الأنشطة المدرسية المضادة للعنف.

ولكي نحقق التدخل العلاجي الشامل نقترح عدداً من الخطوات والاستراتيجيات والإمكانات التي يمكن أن يستخدمها الإداريون والمعلمون والتلاميذ والآباء من أجل إيقاف العنف المدرسي وفيما يلي توضيح لها:

9-5 الخطوات العملية للإداريين في المدرسة وتشمل :

تقدير حجم مشكلة العنف المدرسي من خلال مسح لبيئة التدريس ، الإشراف الدقيق على الأطفال في الأماكن التي يقع فيها العنف، إجراء اجتماعات على مستوى المدرسة وتدريب للمعلمين من أجل رفع الوعي بالمشكلة ، الإعلان عن معايير السلوك المقبولة ووضع قواعد صارمة ضد العنف بالنسبة لكل التلاميذ ، تشجيع مشاركة الآباء في العملية التعليمية ، الاهتمام والاستماع لشكاوى الآباء الذين تعرض أبناءهم لأعمال العنف ، تقديم أنشطة داخل حجرات الدراسة وعلى مستوى المدرسة لبناء تقدير الذات self-esteem من خلال التركيز على المواهب ، التشجيع على ممارسة الهوايات والاهتمام بالقدرات الخاصة لكل التلاميذ.

9-6 استراتيجيات لمعلمي الفصول الدراسية Strategies for classroom teachers :

وتشمل هذه الاستراتيجيات على تقديم فرص للتلاميذ للحديث عن العنف والتركيز على وصفهم لأعمال العنف على أنها غير مقبولة ، إشراك التلاميذ في تأسيس قواعد حجرة الدراسة ضد العنف ، تقديم أنشطة داخل حجرة الدراسة ومناقشات ذات صلة بالعنف المدرسي ، بناء خطة عمل لضمان معرفة التلاميذ بكيفية التصرف عند ملاحظتهم لمواجهة بين أحد العنيفين وضحية، إتخاذ خطوات حازمة عند وقوع أي أعمال عنف ، مواجهة الأفراد العنيفين في مقابلة شخصية وخاصة ، حيث أن مواجهة الفرد العنيف أمام زملائه قد يؤدي به لمزيد من العدوان ، إخبار آباء كل من يمارس العنف والضحية ، إحالة كل من الفرد العنيف والضحية إلى مستشار الارشاد النفسي ، تقديم الحماية لضحايا العنف، الاستماع باهتمام للآباء الذين يخبرون وعنحالات العنف وبهذا الشكوى بجدية.

7-9 استراتيجيات للتلاميذ Strategies for students :

قد لا يعرف التلاميذ ما يفعلونه عند ملاحظة تعرض تلميذ في الفصل أوهم أنفسهم من أقرانهم إلى أحد أفعال العنف. وقد تساعد مناقشات حجرة الدراسة وأنشطتها التلاميذ في تنمية عدد متنوع من الأفعال التي يمكنهم القيام بها عند مشاهدة التعرض لأعمال العنف. فعلى سبيل المثال ، بناء على الموقف يمكن للتلاميذ : طلب المساعدة الفورية من الراشدين ، تقديم الدعم والمساعدة إلى ضحايا أعمال العنف ، الدعم السري للأفراد الذين يتم إيذاؤهم لفظياً وذلك من خلال تقديم كلمات التعزية والعطف، التعبير من جانب الأفراد عن عدم استحسانهم لسلوك العنف من خلال عدم المشاركة في الضحك والضيق أو نشر الشائعات أو النميمة التي قد تُسيء للضحية.

8-9 استراتيجيات للوالدين :

إن أفضل حماية يمكن للوالدين أن يقدموها إلى أطفالهم الذين هم جزء من عملية العنف سواء كانوا هم القائمين بذلك أو ضحية أعمال عنف هو أن يتبنوا ثقة طفلهم واستقلاله بالإضافة إلى استعدادهم لاتخاذ خطوات جادة عند اللزوم. وفيما يلي مجموعة من الاقتراحات التي يمكن أن تعين الوالدين في التعرف على الاستجابات الملائمة للصراع الذي يواجهه أطفالهم في المدرسة.

-الحرص على عدم إظهار أن الطفل قد تعرض لأعمال العنف لنقص فيه أو أنه يستحق هذه المعاملة. فعندما يتعرض الطفل إلى الإساءة في المعاملة بين أقرانه فليس من العدل أن نرجع ذلك إلى خطأ في المهارات الاجتماعية للطفل. فالاحترام أمر أساسي له. ويجب على الوالدين إقناع طفلهم بأن سلوكه ليس هو المشكلة وإنما المشكلة تكمن في سلوك العنف.

-من الضروري إخبار المدرسة سواء كان طفلك مشترك في عملية العنف أو ضحية لها. وعلى الوالدين العمل والتعاون مع إدارة المدرسة في مواجهة المشكلة.

-يمكن للوالدين عقد اجتماع مع المعلم ، أو المرشد النفسي ، أو مسئول في المدرسة: حيث أن إدارة المدرسة يمكنها أن تقدم بعض النصائح العملية في مساعدة الوالدين أو طفلهم. كما يمكن لإدارة المدرسة التدخل بطريقة مباشرة حيث أنها يمكن أن تصحح بعض أفكار الوالدين الخطأ من حيث اعتقادهم بأن طفلهم هو الضحية أو من يقوم بالعنف.

-إنه من المهم الحديث مع من يقوم بأعمال العنف ووالديه ويجب الحرص في ذلك، كما أن والدي الطفل العنيف قد لا يجدان أي شيء خطأ في عملية العنف بل قد يرون بأن طفلهم يدافع عن نفسه. على الوالدين تقديم المساعدة لطفلهم ولكن لا يشجعونه على الاعتماد عليهم تماماً.

-ينبغي عدم تشجيع الطفل على العدوانية أو رد العدوان بل على الوالدين أن يعلموا أطفالهم أن يكونوا توكيديين Assertive. فالطفل العنيف دائماً ما يبحث عن أي مؤشر على أن تهديداته تعمل بنجاح. وبالتالي فإن الدموع أو القبول السلبي Passive acceptance سوف يؤدي إلى تعزيز سلوك الطفل العنيف. وبالتالي فإن الطفل الذي لا يستجيب تبعاً لرغبة الطفل العنيف يقل احتمال اختياره كضحية لأعمال العنف. فعلى سبيل المثال ، يمكن تعليم الأطفال أن يستجيبوا للعدوان بسخرية وتوكيد ذات وليس بقبول أو إذعان.

✓ على الوالدين التحلي بالصبر Patience ، حيث أن الصراعات بين الأطفال لن تنتهي وتحل في ليلة واحدة.

✓ إذا استمرت المشكلة أو تصاعدت، فعلى الوالدين الاستعانة بالسلطة القانونية. (البحيري، بس، ص ص 23-24)

10- بعض الاقتراحات للمساعدة على التخلص من العنف في الوسط التعليمي:

- الكلمة الطيبة الوداعة: حيث جاء عن النبي (ص) في الحديث الشريف أن الكلمة الطيبة صدقة، تدفع العنف والكراهية و تربي نفس الطالب على المودة وتساعد على حسن السلوك وبإشاعة الكلمة الطيبة في المجتمع المدرسي سوف لن يجد العنف مجالاً للنمو ولتزعزع

- الاعتدال الغذائي: على الأسرة أن تعمل على بث ثقافة غذائية صحية و ذلك بامتناع أفرادها و خاصة المتدربين عن تناول الأطعمة المثيرة للحساسية والتي تسبب قصورا في الافرازات الهرمونية في الجسم الامر الذي يؤدي بالفرد الى التوتر والعصبية المصاحبة للعنف وحبذا لو استشار أخصائي تغذية في ذلك.
 - الهوايات الفردية والترويح عن النفس: تساعد الهوايات الجسمية و النفسية في امتصاص عدم التوازن الهرموني في الجسم و المؤثر في السلوك الانساني و توجيهه بالاتجاه المعاكس للعنف و العدوانية، فهواية القراءة وجمع الطوابع والموسيقى و ممارسة الرياضة بأنواعها و إطلاق الحرية للطلاب في اختيار الهواية المناسبة حسب أعمارهم كالسباحة و ركوب الخيل والدراجات و ذلك كجزء من النشاطات اللاصفية تساعد على تحويل العنف الى علاقات جسمية أو نفسية هادئة كما تصرف الذهن عن التفكير بالعنف لانشغاله و انغماسه بتلك الهوايات.
 - الاسترخاء: تفيد تقنية الاسترخاء في التقليل من حالات العنف المصاحب للغضب و يستحسن أن يتم ذلك تحت اشراف الاخصائي النفسي في المدرسة .
 - تنمية الوازع الديني لدى الطلاب : ان بث الثقافة الدينية و تنمية الاخلاق الحميدة و السلوك الرشيد لدى الطلاب و تقوية صلهم بالله عز وجل تؤدي الى منع القسوة و الغلظة وهذا يردع السلوك العنيف و يحقق التوازن الروحي لدى الطالب.
 - رفع القهر الاجتماعي: يعد القهر الاجتماعي أحد مسببات العنف المدرسي لدى الطالب و للتقليل من تأثيره ينصح علماء الصحة النفسية بالاندماج الاجتماعي و المشاركة الاجتماعية في النشاطات المختلفة و الانضمام الى الجمعيات الثقافية و الخيرية و غيرها من أوجه النشاط الاجتماعي لأن ذلك يعتبر من الوسائل الفعالة في التقليل من العنف المصاحب للقهر الاجتماعي.
 - النضج السلوكي : تكليف الطلاب ببعض المسؤوليات المدرسية كرائد الصف مثلا أو بعض المهام الاخرى مما يساعد في النضج السلوكي لدى الطالب بما يقلل من انفعاليته و عنفه.
 - الانخراط في الحركات الكشفية: إن مشاركة الشباب والأطفال في الحركات الكشفية أصبح على درجة كبيرة من الاهمية نظرا لقدرة هذه الهيئات على احتواء و تدريب و توجيه الناشئة إلى قيم الفضيلة والسلام مما يقلل من العنف لدي الافراد حتى بعد تركهم تلك الحركات الكشفية.
- المراجع باللغة العربية:
- 1- أحسن بوسقيعة، ب ت ،الوجيز في القانون الجنائي الخاص، الجرائم ضد الاشخاص و الجرائم ضد الاموال، ج1، الجزائر.
 - 2- الأسدي اسماعيل باقي محمد، ب ت، العنف اسبابه و انواعه و ادواره و سبل المعالجة، مجلة البحوث التربوية و النفسية، العدد11.
 - 3- البحيري عبد الرقيب احمد، ب ت، العنف المدرسي الآثار و استراتيجيات الوقاية و التدخل العلاجي، كلية التربية، جامعة اسيوط، مصر.
 - 4- حجازي يحيى، 2007، العنف المدرسي ، ورقة عمل مقدمة في ندوة علمية ، فلسطين.
 - 5- حسين توفيق ابراهيم، 1990، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، مركز دراسات الوحدة العربية ، سلسلة أطروحات الدكتوراه، بيروت ،لبنان.
 - 6- حويتي احمد، 2004، العنف المدرسي، في العنف و المجتمع مداخل معرفية متعددة، اعمال الملتقى الدولي الاول (9-10 مارس)، جامعة بسكرة، الجزائر.
 - 7- خالص جبالي، 1998، سيكولوجية العنف و استراتيجية الحل السلمي، ط1، دار الفكر المعاصر، لبنان.

- 8- الشهري علي نوح عبد الرحمان ، 2009، العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية في مدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية.
- 9- صديق بن احمد محمد عريشي، 2004، نمو الاحكام الخلقية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية و التعليم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية.
- 10- الطخيس ابراهيم ، 1994، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، ط2، دارالعلوم للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان.
- 11- طه عبد العظيم حسين، 2007، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، ط1، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية ، مصر.
- 12- الطيار فهد بن علي عبد العزيز، 2009، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية، ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الامنية، المملكة العربية السعودية.
- 13- عبد الجليل محمد، 2000، الوقاية و التأهيل و المكافحة للجرائم المستخدمة ، الندوة العلمية، الظاهرة الاجرامية المستحدثة و سبل مكافحتها، تونس.
- 14- عبد الرحمان عيسوي، ب ت، مبحث في الجريمة —دراسة في تفسير الجريمة و الوقاية منها- دار النهضة العربية، لبنان.
- 15- عبد المنعم سليمان ، 1996، اصول علوم الاجرام والجزاء، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان.
- 16- عبيدي سميرة ، 2011، الضغط المدرسي و علاقته بسلوكات العنف و التحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تيزي وزو، الجزائر.
- 17- عبود علاء جابر السيد، 1994 العدوان لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي و علاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركونها، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس، قسم الدراسات النفسية، القاهرة ، مصر.
- 18- عدنان احمد الفسفوس، 2006، الدليل الارشادي للسلوك العدواني لدى طلبة المدارس، المكتبة الالكترونية اطفال الخليج www.gulfquids.com
- 19- العقاد خالد، 2009، أسباب سلوك العنف الطلابي ضد المعلمين و الاداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الاردن من وجهة نظر الطلبة و المعلمين و الاداريين، المجلة الاردنية في العلوم التربوية مجلد 5 العدد2.
- 20- العقاد عبد اللطيف، 2001، سكولوجية العدوانية وترويضها، منعى علاجي معرفي جديد، ط1، غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- 21- عويدات عبد الله و آخرون، 1997، المشكلات السلوكية لدى طلاب الصفوف الثامن و التاسع و العاشر، الذكور في الاردن و العوامل المرتبطة بها، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد24، العدد2، عمان ، الاردن.
- 22- غانم عبد الله، 2004، جرائم العنف و سبل المواجهة، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 23- القيسي سهي شفيق توفيق، 2004، الضغوط المدرسية عند طلبة المرحلة المتوسطة و علاقتها بالعنف المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية التربية، ابن رشد، العراق.
- 24- كامل عمران، 2004، تأثير العنف المدرسي على شخصية التلاميذ في العنف و المجتمع ، اعمال الملتقى الدولي الاول، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر.

- 25- معتز سيد عبدالله، 2005، العنف في الحياة الجامعية، اسبابه و مظاهره و الحلول المقترحة لمعالجته، منشورات مركز البحوث و الدراسات النفسية ، كلية الآداب ، القاهرة.
- 26- منصور عبد المجيد وآخرون، 1996، الشخصية الانسانية و الهدي الاسلامي، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة ، مصر.
- 27- نادية مصطفى الزقاي، أيوب مختار، 2003، أسباب العنف المدرسي، أسباب تمايز أم تجانس، مجلة العلوم. المراجع باللغة الاجنبية:
- 1- Champion J.(1997).The Robbery dictionary of germinal justice Los Angeles, Roxbury.
 - 2- Crwin ,R,I,&Mendler,A,V.(1988)Discipline with dingnityAlexandria,Va:Association ofSupervision and Curriculum Development.
 - 3- Ellioh,D,S,BeatriceA.H&K.R.Williams(1998). Violence in Amirican schools, NewYork, Cambridgge University press.
 - 4- Henry,s,(2000) What is school violence?An integrated difinition Annuals of the American Academy of Political & Social Science.